



١٩٠ م ت ٣٨

باريس، ٢٠١٢/٨/١٣
الأصل: إنجليزي

البند ٣٨ من جدول الأعمال المؤقت

تنفيذ القرار ٣٦ م/٨١ والقرار ١٨٩ م ت/١٩
بشأن المؤسسات التعليمية والثقافية في الأراضي العربية المحتلة

الملخص

تقدّم هذه الوثيقة عملاً بالقرار ٣٦ م/٨١ والقرار ١٨٩ م ت/١٩. وتتضمن عرضاً موجزاً للتقدم الذي أحرزته اليونسكو منذ الدورة التاسعة والثمانين بعد المائة للمجلس التنفيذي فيما يتعلق بتقديم المساعدة إلى الشعب الفلسطيني والمؤسسات التعليمية والثقافية في الأراضي العربية المحتلة.

ولا تترتب على هذه الوثيقة أي آثار مالية أو إدارية.

ولا يُقترح اتخاذ أي قرار في هذا الصدد.

أولاً – المقدمة

١ - تتناول هذه الوثيقة التقدم الذي أحرزته اليونسكو في الفترة الممتدة من كانون الثاني/يناير إلى تموز/يوليو ٢٠١٢ في مجال تقديم المساعدة إلى السلطة الفلسطينية وإلى الأطراف المعنية في الأراضي العربية المحتلة.

ثانياً – المساعدة التي تقدمها اليونسكو في الأراضي الفلسطينية المحتلة

التعليم

٢ - استمرت اليونسكو خلال الفترة قيد الاستعراض في تقديم المساعدة إلى وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية في مجالات إعداد المعلمين، وتخطيط التربية وإدارتها، والتربية الجامعة والملائمة للأطفال وتنمية الطفولة المبكرة. كما عززت اليونسكو برامجها التعليمية في حالات الطوارئ في كل من الضفة الغربية وغزة (يرد المزيد من المعلومات بهذا الشأن في الوثيقة ١٩٠ م ت/٣٩ - تقرير المديرية العامة عن إعادة بناء وتنمية قطاع غزة).

٣ - وفي إطار البرنامج المعنون "نظم جيدة من أجل معلمين جيدين" الذي يموله الاتحاد الأوروبي (بمبلغ قدره ٣,٦ مليون يورو)، قدّمت المنظمة مساعدة تقنية من أجل وضع النظم والأطر التنفيذية اللازمة لضمان تنفيذ استراتيجية إعداد المعلمين، ولا سيما من خلال تقديم الدعم إلى لجنة تطوير مهنة التعليم. وتم إعداد المعايير المهنية للمعلمين وتوزيعها على مستوى وزارة التربية والتعليم. كما نُظمت حلقات عمل لتوزيع هذه المعايير المهنية على مستوى المديريات، وسيوصل توزيع هذه المعايير على مديري المدارس والمعلمين. (٢٠٠ ٢ مدرسة). وتم إعداد دليل للمعلم خاص بالمعايير الجديدة على هيئة كتاب جيب يكون في حوزة كل معلم في فلسطين. وأتبعت العملية نفسها في إعداد المعايير الجديدة للمعلمين الجدد. ووُضعت معايير لمديري المدارس، كما تم الشروع في تطوير سياسات القبول بالمدارس خلال الفترة المشمولة بهذا التقرير. ووُضع أيضاً نظام لترخيص المعلمين، وحددت مواصفات جديدة للوظائف. ويتم إنشاء وحدة جديدة في إطار "لجنة تطوير مهنة التعليم" لتتولى آليات متابعة محددة. وسيشارك في اجتماعات التشاور فريق تقني بالإضافة إلى الإدارات المعنية بالإشراف والتخطيط والمتابعة الميدانية والمعهد الوطني لإعداد المعلمين. وسيتم الشروع أيضاً في استخدام الحواسيب في إطار نظام الترخيص اعتباراً من النصف الثاني من عام ٢٠١٢. وأما بالنسبة لجمع البيانات الخاصة بالمعلمين، فقد تم تعزيز التعاون مع وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا) من أجل ضمان جمع البيانات على نحو كامل وتقديم الدعم التقني إلى وزارة التربية والتعليم العالي فيما يتعلق بنظام المعلومات الخاص بإدارة شؤون التعليم. وفيما يخص النهوض بدورات تدريبية لإعداد المعلمين قبل الخدمة، تم تعزيز دعم اليونسكو من خلال تعيين موظف للمشروع أعاره المجلس النرويجي للاجئين. وما زال برنامج الدراسات العليا في مصر والأردن يعد من أهم وأنجح منجزات المشروع، فقد ناقش سبعة خريجين جدد أطروحاتهم خلال الفترة المشمولة بهذا التقرير، وهم يدعمون تنفيذ استراتيجية إعداد المعلمين. كما تخرّج بعض الطلاب في عام ٢٠١٢ ويتم إدماجهم من جديد في هيكل وزارة التربية والتعليم، الأمر الذي سيكون له تأثير ملموس في تنفيذ استراتيجية إعداد المعلمين.

٤ - وواصلت اليونسكو التنسيق الفعال لعمل فريق الأمم المتحدة المعني بالتعليم وذلك فيما يخص تنفيذ مجموعة المواد التعليمية المشتركة بين الأمم المتحدة ووزارة التربية في مجالي التربية الجامعة والملائمة للأطفال وتنمية الطفولة المبكرة؛ وتم ذلك بالاشتراك مع وزارة التربية ومع ثمان وكالات أخرى تابعة للأمم المتحدة. ويتمثل الغرض من مجموعة المواد المذكورة في تعزيز قدرة وزارة التربية والتعليم العالي على تعزيز انتفاع جميع الأطفال الفلسطينيين بتعليم جيد وخاصة الأطفال الأكثر عرضة للاستبعاد. وتم إذكاء وعي الشركاء بمجالات التعليم للجميع والتعليم الجامع وتنمية الطفولة المبكرة، من خلال تقديم عرض عنها إلى فريق العمل المعني بقطاع التعليم، وعقد حلقات عمل في غزة ورام الله للتشاور مع الجامعات ووكالات الأمم المتحدة ومنظمات المجتمع المدني وتقديم عروض أخرى إلى مختلف الدول الأعضاء. وبالاشتراك مع وزارة التربية، تم اختيار ٣٢ مدرسة رائدة في الضفة الغربية و١٤ مدرسة أخرى في غزة. وسيتم تقييم احتياجات كل منها على نحو تفصيلي في وقت لاحق. وأجريت مشاورات مستفيضة مع الجامعات بغية التركيز على الفجوات الموجودة في برامج إعداد المعلمين القائمة، وتقييم هذه الفجوات. وستنفذ أنشطة مشتركة من أجل تدريب مدربين أخصائيين والارتقاء بجودة التعليم في المدارس الرائدة. وتم تشكيل فريق من الخبراء يتولون إعداد برامج لتنمية قدرات موظفي وزارة التربية. وفي هذا الصدد، ستقام روابط مع مشروع "نظم جيدة من أجل معلمين جيدين". وكانت مجموعة المواد هذه أساسية لتعزيز عملية التنسيق على مستوى الأمم المتحدة فيما يخص الأنشطة المنفذة في إطار قطاع التربية؛ وستكون هذه المواد محور الأنشطة التعليمية التي ستنفذ في إطار عمل الأمم المتحدة القادم للمساعدة الإنمائية الخاصة بفلسطين.

٥ - وشاركت اليونسكو في مبادرة تقودها مجموعة معنية بالتعليم وتهدف إلى تدريب مسؤولي وزارة التربية وشركاء الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية على المعايير الدنيا للتعليم التي حددتها الشبكة المشتركة بين الوكالات للتعليم في حالات الطوارئ. وتضمن المدربون خبراء من الجماعة المعنية بتطبيق المعايير الدنيا للتعليم التي حددتها الشبكة المشتركة بين الوكالات للتعليم في حالات الطوارئ، وهي جماعة أنشئت في غزة بوصفها أحد منجزات برنامج اليونسكو المعني بدعم إعادة بناء نظام التعليم في غزة، الذي تدعمه صاحبة السمو الشيخة موزا بنت ناصر المسند من قطر. وتبادل هؤلاء الخبراء ما اكتسبوه من خبرات في غزة حيث كان يُستكمل التدريب على مستوى الجهاز المركزي لوزارة التربية بتدريب آخر على مستوى المدرسة والمجتمع المحلي وبوضع خطط مدرسية خاصة بحالات الطوارئ. وساهم هذا التدريب في إحداث الزخم اللازم لبذل الجهود من أجل الاستعداد لحالات الطوارئ على مستوى المجتمع المحلي، وسيكون له دور أساسي في دعم الجهود المبذولة بقيادة المعهد الدولي لتخطيط التربية لجعل التخطيط التربوي ينطوي على عملية تفكير في الحد من مخاطر الأزمات والكوارث من جهة وعلى منهجية لتحقيق ذلك من جهة أخرى.

٦ - وفي ١٠ تموز/يوليو ٢٠١٢، شارك مكتب اليونسكو في رام الله في تدشين كرسي اليونسكو الجامعي في مجال علم الفلك والفيزياء الفلكية وعلوم الفضاء في غزة. ويتمشى إنشاء هذا الكرسي مع مهمة اليونسكو المتمثلة في دعم البحوث التعاونية في مجال تعليم العلوم من أجل تحقيق السلام والتنمية المستدامين من خلال التعاون بين مؤسسات التعليم العالي. وحضر هذا الحدث، الذي ضم نحو ٤٠ مشاركاً، رؤساء الجامعات الثلاثة المرتبطة بالكرسي الجامعي المذكور، وهي الجامعة الإسلامية في غزة، وجامعة الأقصى، وجامعة الأزهر فضلاً عن شاغل الكرسي الجامعي، الدكتور سليمان بركة، وهو عالم مشهور وعضو في الاتحاد الأمريكي للجيوفيزياء وعلى صلة حالياً بمعهد فيرجينيا للفنون والصناعات، وجامعة الدولة

(الولايات المتحدة). ويعزى تعيين الجامعات الثلاثة للدكتور سليمان بركة لشغل الكرسي الجامعي المذكور إلى تاريخه المميز في تعزيز السلام والتعليم وموقفه الصامد أمام العنف والإرهاب، سعياً إلى إقامة جسور الحوار والتعاون من خلال تعليم العلوم.

الثقافة

٧ - واصلت اليونسكو تقديم المساعدة التقنية إلى المؤسسات الفلسطينية المعنية وبناء قدراتها الوطنية خلال الفترة قيد الاستعراض. وتم إدراج "مكان ولادة السيد المسيح: كنيسة المهد ومسار الحجاج" ببيت لحم في قائمة التراث العالمي المهدد بالخطر. وأُعد ملف ترشيح هذا الموقع بمساعدة تقنية قدمتها اليونسكو. ومن النتائج الملموسة لأنشطة اليونسكو الرامية إلى بناء المؤسسات، تم استكمال ملفين لترشيح موقعين مدرجين في القائمة المؤقتة ويخصان "مدينة الخليل القديمة والمناطق المحيطة بها" و"المناظر الطبيعية للأراضي المدرجة في جنوب القدس" (بوصفه موقعاً رائداً ضمن سلسلة المواقع المرشحة تحت عنوان "فلسطين أرض الزيتون والعنب").

٨ - وفي إطار الفريق القطري للأمم المتحدة، واصلت اليونسكو عملها الرامي إلى تعميم الثقافة باعتبارها عاملاً جوهرياً في عملية التنمية، وساهمت في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية في الأراضي الفلسطينية المحتلة. وأدرجت الثقافة والتراث الثقافي ضمن الموضوعات الخاضعة للتحليل والتركيز في إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية الخاصة بالأراضي الفلسطينية المحتلة (UNDAF 2014-16).

٩ - وتم استكمال "الميثاق الخاص بصون المواقع ذات الأهمية الثقافية في فلسطين" بفضل الجهود المشتركة التي بذلتها وزارة السياحة والآثار، ومنظمات محلية معنية بالتراث الثقافي، والمركز الدولي لدراسة صون الممتلكات الثقافية وترميمها، واليونسكو. وذلك بدعم من صندوق تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية وحكومة مالطة.

١٠ - وأعدت الصيغة النهائية لقانون التراث الفلسطيني، في حزيران/يونيو ٢٠١٢، بمساعدة صندوق تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. ويتم المضي قدماً في صياغة القوانين الفرعية المزمعة في هذا المجال بالتعاون مع وزارة السياحة والآثار.

١١ - وفي إطار صندوق تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، اكتمل في حزيران/يونيو ٢٠١٢ إعداد "الخطة المتكاملة لصون موقع سبسطية وإدارته" والمعنية بحماية المواقع والمعالم الأثرية واندماج النسيج الحضري التاريخي والمناظر الطبيعية الثقافية.

١٢ - وانتهى نشاط الشراكة التي كانت قائمة مع صندوق تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية لدعم "مدرسة التمثيل التابعة لمسرح الحرية" في مخيم جنين للاجئين. وشمل هذا البرنامج التدريبي الذي استغرق ثلاث سنوات وتحلى بمعايير مهنية عالية، جميع جوانب العروض المسرحية والتمثيل، إذ يتم تدريب الطلبة كي يصبحوا ممثلين ومديرين ومنتجين ومؤلفين مسرحيين ومعلمي تمثيل. ووصل عدد جمهور مسرحية "في انتظار غودو" التي ظلت تُعرض لمدة ثلاث ليال بالضفة الغربية، ولبلتين بنيويورك ولبلتين بفنلندا، إلى ٣ ٠٠٠ متفرج تقريباً. وفي إطار شراكة صندوق تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية مع "الحوش"، تم أيضاً

إطلاق أول بوابة للتجارة الإلكترونية والشبكات الاجتماعية تتولى عرض أعمال الفنانين والمصممين من شتى أنحاء العالم العربي.

١٣- ونظمت اليونسكو تدريباً بشأن الإحياء الثقافي، وجه إلى ٦٠ موظفاً من موظفي السلطة الفلسطينية ذوي الرتب المتوسطة وموظفي وقادة منظمات المجتمع المحلي الناشطة في المناطق الأكثر حرماناً في الأراضي الفلسطينية المحتلة. ونظم التدريب في ثلاثة مواقع هي جنوب الضفة الغربية وغربها وغزة. وفي حزيران/يونيو ٢٠١٢، انتفع أربعة مسؤولين من وزارة السياحة والآثار بتدريب في شركة كلتك (Cultech) للآثار والصون بشأن تقنيات توثيق التراث الثقافي. وركز هذا التدريب على تقنيات التوثيق في مجال جمع وتنظيم البيانات الخاصة بالتراث الثقافي، والحصول على الصور ومعالجتها، واستخدام التصوير الثلاثي الأبعاد عبر المسح الضوئي بالليزر، والنظام العالمي لتحديد المواقع، ونظام المعلومات الجغرافية.

١٤- وودشن البرنامج المشترك المعنون "حماية مصادر الرزق والتمكين المستدام للفئات المستضعفة والريفية واللاجئين في وادي الأردن" الذي يستند إلى مزايا العمارة الطينية عن طريق استخدام الطوب اللبن المصنّع محلياً، وسُلم إلى جماعة اللاجئين بعقبة جبر في أريحا. وقامت اليونسكو بتعبئة فريق من المهندسين المعماريين وعمال البناء من أجل تصميم وبناء منشآت أخرى من الطوب اللبن في إطار هذا البرنامج لصالح المجتمعات المحلية، ولا سيما في قرى ديوك الفوقا وبيت حسن وبردلة المهمشة. وتم تمويل هذا المشروع من خلال صندوق الأمم المتحدة الاستئماني للأمن البشري الذي تُعد حكومة اليابان أكبر المساهمين فيه.

١٥- وبفضل الدعم الذي قدمته الوكالة الإيطالية للتعاون الإنمائي، أقامت اليونسكو شراكة مع المنظمة المعنية ببناء مستقبل أخضر (Building Green Futures)، وهي منظمة دولية لا تستهدف الربح، من أجل تصميم وبناء هياكل نموذجية تركز على المجالات التالية: الهندسة المعمارية المستدامة، وإنشاء مساكن زهيدة التكلفة، وبناء كل فرد لمنزله.

١٦- وبدأت أعمال بناء مركز الزائرين في حديقة تل بلاطة الأثرية في نابلس بفضل تمويل من الحكومة الهولندية، ويتوقع إنجاز هذا البناء بحلول شهر تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٢.

١٧- وعقب منح جائزة ملينا ميركوري الدولية للمناظر الطبيعية الثقافية في بئير، تم تنظيم حلقة عمل لمدة عشرة أيام لإعداد الأدوات التي تستند إلى المناظر الطبيعية في صون التراث الثقافي ومصدر رزق المجتمع المحلي في بئير. وتم عقد حلقة العمل هذه بالتعاون مع الرابطة الفرنسية "L'atelier Volant" وسكان بئير أسفرت عن خرائط حديثة ومشاركة حقيقية للسكان المحليين أطفالاً وشباباً ونساءً.

١٨- وأحرز تقدم في إنشاء متحف "رواية" في بيت لحم، وهو أول متحف من نوعه، تفاعلي ومتعدد الوسائط، عن روايات فلسطين التاريخية والتقليدية والمعاصرة. وتمول حكومة النرويج هذا المتحف. وتم وضع الإطار العلمي الأولي لهذا المتحف ليكون مرجعاً رئيسياً لإنشاء هيكل المتحف والمعدات التفاعلية.

١٩- وفي تموز/يوليو ٢٠١٢، تم استهلال برنامج "التنمية المحلية من خلال ترميم وإحياء البيئة المبنية التاريخية في فلسطين" الممتد لثلاث سنوات والذي تموله حكومة السويد من خلال الوكالة السويدية للتعاون الدولي من أجل التنمية. ويمثل هذا المشروع خطوة ملموسة في طريق تعميم الأنشطة الرامية إلى حفظ التراث الثقافي في فلسطين بهدف تلبية الأولويات والاحتياجات الوطنية. وبدأت اليونسكو تتعاون مع أربع

جهات فاعلة رئيسية في ميدان صون التراث الثقافي وهي: مركز "رواق" للصون المعماري، ومركز حفظ التراث الثقافي، ولجنة إعمار الخليل، ومؤسسة التعاون، وذلك باستخدام مسألة حفظ التراث الثقافي كوسيلة لتحقيق التنمية الاجتماعية الاقتصادية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

الاتصال والمعلومات

٢٠- تم الاحتفال على الصعيد المحلي باليوم الدولي لحرية الصحافة بدعم من هيئة الإذاعة والتلفزيون الفرنسية الدولية. وقامت اليونسكو، بموجب شراكة مع مركز تطوير الإعلام بجامعة بيرزيت، بترويج حرية التعبير في فلسطين باعتبارها حقاً أساسياً من حقوق الإنسان وأداة أساسية لتحقيق جميع الحقوق المدنية والثقافية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية. ونظمت حلقة تدارس في الضفة الغربية وحلقة تدارس ثانية في غزة لدعم وسائل الإعلام في أوضاع ما بعد النزاع وفي المراحل الانتقالية، وتم التركيز فيهما على "الإطار القانوني والأخلاقي للصحافة في فلسطين: التحديات التي تواجه البيئة الإعلامية الجديدة". واستفادت حلقة التدارس من مساهمات لجنة توجيهية تكونت من جهات فاعلة رئيسية في ميدان الإعلام التالية: وفا (وكالة الأنباء الفلسطينية)، وشبكة "معا" الإخبارية، و"إعلام"، المركز الإعلامي بالناصرة، ونقابة الصحفيين الفلسطينيين في رام الله، والمركز الإعلامي الحكومي. وفي الضفة الغربية، شارك ٧٠ مشاركاً في هذا الحدث، وكانوا يمثلون مختلف الأطراف المعنية (كالمنظمات غير الحكومية والحكومات والهيئات الأكاديمية ووسائل الإعلام). وجمعت حلقة التدارس في غزة ٨٠ مشاركاً من بينهم خبراء ومهنيون إعلاميون مصريون وفلسطينيون.

٢١- ووافق مكتب المجلس الدولي الحكومي للبرنامج الدولي لتنمية الاتصال على مشروعين قدمهما مكتب اليونسكو في رام الله ونظائره في فلسطين. وسيتولى المشروع الأول تنمية مهارات ومعارف الصحفيين والموظفين العاملين في قسم إنتاج وإذاعة الأنباء التابع لقناة وطن للأخبار. ويهدف إلى بناء قدراتهم على إنتاج تقارير عالية الجودة تقوم على معلومات تجمع من المصادر التقليدية ومن الإنترنت ومن وسائل الإعلام الاجتماعية. أما المشروع الثاني الذي حظي بموافقة البرنامج الدولي لتنمية الاتصال فسيعمل على تعزيز المهارات الصحفية في مجال إعداد التقارير الصحفية المراعية لأوضاع النزاع، والتغطية الإعلامية للانتخابات، وإجراءات الحماية والسلامة.

ثالثاً - المساعدة التي تقدمها اليونسكو في الجولان السوري المحتل

٢٢- كان برنامج المنح الدراسية للطلاب السوريين في الجولان السوري المحتل (١١٣ ٠٠٠ دولار أمريكي من أموال الودائع اليابانية) قد استُهل في تموز/يوليو ٢٠٠٩ لتقديم ٢٤ منحة دراسية لأربع سنوات جامعية إلى طلاب الجولان السوري المحتل. وقُدمت أربع عشرة منحة دراسية جديدة خلال العام الدراسي ٢٠١١-٢٠١٢، وفقاً للمعايير المتفق عليها. ويتوقع انتهاء هذا البرنامج بحلول عام ٢٠١٣.